

أبو هريرة

[95] مجرد الغضب نعوذ بالله وبه نستجير ؟ ! ما قدروا الله حق قدره فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. انما وضع هذا الحديث على عهد معاوية تزلفاً إليه، وتقرباً إلى آل أبي العاص، وسائر بني أمية وتداركاً لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله: من لعن جماعة من منافقيهم وفراعتهم إذ كانوا يصدون عن سبيل الله ويبلغونها عوجاً فسجل عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بلعنه إياهم في كثير من مواقفه المشهودة خزيًا مؤبداً، ليعلم الناس أنهم ليسوا من الله ورسوله في شيء، فيأمن على الدين من نفاقهم، وعلى الأمة من عبثهم، وما كان ذلك منه إلا نصحاء ولكتاباه ولسوله ولأئمة المسلمين من بعده ولعامتهم. وقد كان صلى الله عليه وآله رأى في منامه كأن بني الحكم ابن أبي العاص ينزون على منبره كما تنزوا القردة فيردون الناس على أعقابهم القهقري، فما رأى بعدها مستجمعا ضاحكا حتى توفي (1) وقد أنزل الله تعالى في ذلك عليه قرآنا يتلوه المسلمون آناء الليل وأطراف النهار (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا وكفرا (2) والشجرة الملعونة في القرآن هي الاسرة الاموية اخبره الله تعالى بتغلبهم على مقامه وقتلهم ذريته، وعبثهم في أمته فلم ير بعدها ضاحكا حتى لحق بالرفيق الأعلى، وهذا من اعلام النبوة وآيات الاسلام والصحاح فيه متواترة ولا سيما من طريق العترة الطاهرة. أعلن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر هؤلاء المتغلبين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى _____ (1) أخرجه الحاكم في ص 480 من الجزء الرابع من مستدركه في كتاب الفتن والملاحم وصححه على شرط الشيخين واعترف الذهبي بصحته في تلخيص المستدرك على تعنته. (2) هي الآية 6 من الاسراء. (*)